



الإعجاب بين الفتيات

إنها والله لظاهرة سيئة وغريبة انتشرت انتشارًا واسعًا .

هي فتنة من فتن هذا الزمان الذي ضعف فيه الإيمان ، وزاحم فيه حب المخلوقين حب خالقهم .

لا تكاد تخلو مدرسة وخاصة للبنات من هذه

وهناك مظاهر

تكثر هذه الظاهرة
في الكليات
ومدارس البنات
وخاصة في

التقليد الأعمى
للمحبة في كل
شيء سواء في
الشكل أو
طريقة الكلام أو
المداومة على
لغة الورود مع

المحبة وتقديم

اتصالات هاتفية
من المعجبة
تستمر الساعات

كتابة الرسائل
والمبالغة في
اختلاق سبب

مطاردة
وأحبوبتها في
كل مكان ،
وكترة محادثتها

السباب المنتسار

الظاهرة

(1) انتكاس موازين

السبب الأول الحب في الله
الله اللذين هما أوثق عرى الإيمان فاختلط الحابل بالنابل ،
تأتي إحداهن وتقولها بملء فيها [أحبك في الله] وهي
بعيدة كل البعد عن هذه المحبة وترفع هذه المحبة منها ؛
لأنها تربط ذلك بالنظرات المتلاحقة لمن أعجبت بها ،
والكلمات الغرامية وغير ذلك ، وكان الأولى أن تقول مثلاً :
(أحبك من أجل شكلك أعجبتني ، أو أحبك حباً مؤقتاً) .

نعم هذه محبة ، ولكن في أي شيء ؟! في المال ، أم في الشكل ، أم في الجمال ، أم في المرح معها ؟ المحبة في الله أعز من أن تخط إلى هذا المستوى .
وسنوضح في بيان علاج هذا الإعجاب مفهوم الحب في الله الحقيقي .

(2 ضعف الإيمان)

غالبًا يصدر أوقاف الأعمال الصالحة التي تربط المؤمن بالله تعالى ، وتحصنه من الشيطان ، فلما انشغل قلبها بمحبتها ، فتفكر فيها جل وقتها ، فكان هذا مدخلًا للشيطان عليها .

(3 التجمل والاهتمام)

بالتجمل الزائد عن الحاجة ، من أسباب الوقوع في الإعجاب تجمل بعض الفتيات من طالبات أو معلمات ، تجملًا زائدًا عن المعقول ، مما يؤدي إلى الافتتان بهن ، فتلبس الواحدة منهن ما يفتن كالضيق أو المفتوح أو تقص القصات الغربية لشعرها ، وتبالغ في ذلك

لدرجة تلفت النظر .

(4 وقت الفراغ)

السبب الرابع في الفراغ هو الفراغ ، مما ينفذ ، فالتجمل الزائد عن الحاجة ، وغالب أسباب وقوع غير المستغل . وكذلك فراغهن الروحي ، فمن المؤسف والمحزن أن يشغل هذا الفراغ بهذه الأمور التافهة . وفي المقابل نجد الأعداء تجتمعوا وتعاونوا في عملهم لتحقيق ما لديهم من غايات وأهداف ، والدول الكافرة في

سباق دولي في جميع المجالات ، وفي تخطيط يستهدف المسلمين .
وفي الوقت نفسه نجد أبناء المسلمين وبناتهم يشغلون غالب أوقاتهم في هذه الأمور التافهة وأمثالها ، فهذا هو حال أغلب شبابنا مع الأسف !
(ولذلك نجد أن عدد المسلمين ألف مليون ولا أثر لهم على الساحة العالمية سوى الانتصارات الرياضية ، والفراغ والصحة والمال ثلوث مدمر إذا لم يوجد التوجيه السليم)
(1)

فلو انشغلت هذه الفتاة بما ينفعها ويملاً فراغها لما وجدت الوقت تلاحق فيه محبوبتها .

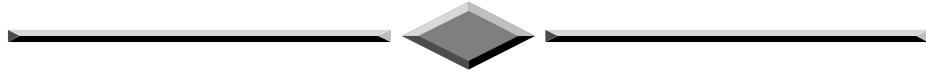
(§ اهتمام المدرسات

الاهتمام الزائد من طالبات المدارس غيرهن معيبة لجمالها أو رشاقتهن أو تفوقها ، فما يؤدي إلى اشتماله الطالبات وبالتالي تعلبها بها ، وقد لا تشعر المدرسة بذلك السبب .

(§ مسلسلات الحب

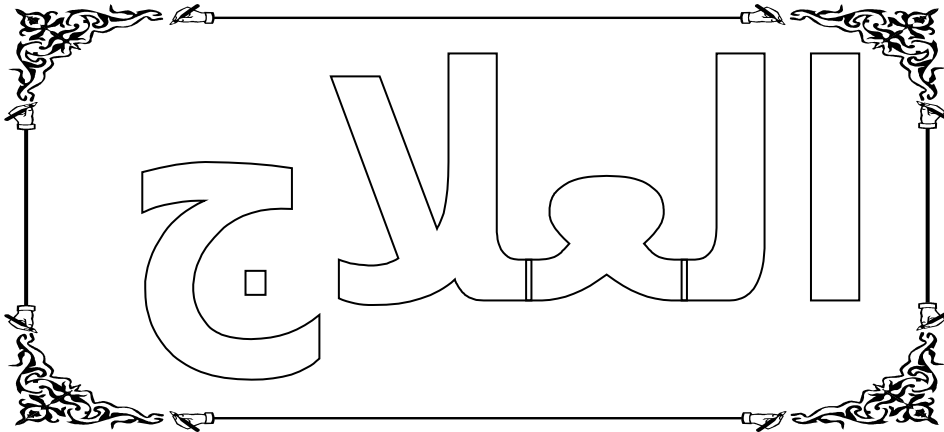
من أعظم وسائل الإعلام بانواعها من مسلسلات الغرامية وما تعرضه في الفتاة مشاعر الحب فلا تجد لها مصرفاً سوى هذا الطريق وهذا بالطبع يكون على خطوات حتى يصل بها أحياناً إلى العشق وأحياناً إلى ما حرم الله ، قال تعالى : فمن ابتغى وراء ذلك فألئك هم العادون

والمعجب غير المحبة في الله أحياناً يصل إلى تشتت النظر
محدثها لمسها



المعانقة (1) هذا البلاء .

ترك الأمر بالمعروف
صريح النهي عن المنكر
وحدًا



(التعريف بحقيقة الحب في الله)

تؤجر
قال رسول الله - : « يقول الله تعالى يوم القيامة بجلالي ؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي » .

1 () هذه العبارة ذكرتها إتماماً للموضوع ولا تقال عند إلقاء المحاضرة على الطالبات .

وفي حديث آخر : « قال الله عز وجل : المتحابون بجلالي لهم منابر من نور يغطهم النبيون والشهداء » (1) .
وفي حديث آخر : « قال الله تبارك وتعالى : وجبت محبتي للمتحابين فيَّ ، والمتجالسين فيَّ ، والمتزاورين فيَّ ، والمتبازلين فيَّ » (2) .
والأحاديث كثيرة في ذلك .
ولكن ليس هذا الأجر لأي محبة ، بل للحب في الله فما معنى ذلك ؟

أي لا أحب من أجل منصب ولا من أجل مصلحة ولا من أجل جمال أو مرح أو زينة ، بل أعظم من ذلك ، إنه في الله . فأحب فلانة ؛ لأنها طائفة لله وهذا شيء يحبه الله وأحبها لخلقها الذي يحبه الله ، وأفرح لفعالها الخير وأحزن ولا أرض ارتكابها للمعصية ، أنصحها إن أخطأت وأقف معها إن كانت على صواب حتى وإن لم أرها دائماً ، حتى وإن لم ألتقي بها إلا قليلاً ، فلا يؤثر ذلك على محبتي لها ، أعطيها حقوق الأخوة الواجبة لها .

(فإذا فعلنا ذلك حصلنا على أجر المحبة في الله) .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (حقيقة التوحيد ألا يحب إلا لله وتحب ما يحبه الله ، فلا يحب إلا لله ولا يبغض إلا لله . قال تعالى : ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله ﴾ (3) .

الذين آمنوا أشد حباً لله ﴿ ﴾ (3) .
الذين آمنوا أشد حباً لله ﴿ ﴾ (3) .

(معرفة عقوبة محبة غير الله لغير الله
أو مع الله)

الذين آمنوا أشد حباً لله ﴿ ﴾ (3) .

1 () رواه الترمذي .

2 () الموطأ .

3 () سورة البقرة ، الآية : 165 .

4 () فتاوى ابن تيمية ج 10 .

-7-

والآخرة **كَلِمَاتٍ** .
: **1** - **كَلِمَاتٍ** .

2 - **سَتَغْلِبُ** .
() **المعنى** :
: « **إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد** » . **قيل يا رسول الله : (فما جلاؤها) ؟ قال : « تلاوة القرآن »** (1) .
وأما عقوبته في الآخرة : فكل محبة لغير الله ستقلب عداوة يوم القيامة ، قال تعالى : « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين » (2) .

(3) **تقوية الإيمان والدعاء والتقرب إلى الله تعالى**

زيادة **زيادته** .

() **بملىء** . ()

بملىء **بملىء** : () **بملىء** .
() **بملىء** .

بملىء

(4) **واجب المعلمة**

بملىء

بملىء :
بملىء -
بملىء :

1 () روضة المحبين ، لابن القيم ، ص 167 .

2 () سورة الزخرف ، الآية : 67 .

الرسالة التي تلوهما ، فهاك من المدرسات من تصلها
الرسالة تلو الرسالة ولا تنكر عليهن إن لم تكن ترضى ، أو
ترضى بها .

ج - عدم قبول الرسائل من الطالبات وخاصة التي تحمل
كلمات الإعجاب وما لا يليق ، فهناك من المدرسات من تصلها
الرسالة تلو الرسالة ولا تنكر عليهن إن لم تكن ترضى ، أو
ترضى بها .

د - عقد الندوات في المدارس لتنبية الطالبات لخطورة
مثل هذا الداء .

(§ تذكير من ابتليت بهذا الداء

بما يأتي

أ - أن

تتذكر هذه المعجبة بأن من ترك شيئاً لله عوضه خيراً منه ،
فإذا تركت هذا التعلق وأخلصت النية في تره سيعوضها الله
ما هو أعظم منه (1) .

ب - أن تتذكر لحظات الاحتضار وأنه قد تحسن خاتمة
الإنسان وقد تسوء ، فينطق بما تعلق به قلبه ، فكيف بك
أختي وأنت لا تستطيعين ذكر لا إله إلا الله بسبب تعلقك
بمحبوبتك التي قد تلهجين باسمها في آخر لحظات حياتك .
ج - ألا تحتقر هذه المعصية وتعلم أن الذنوب تجتمع
فتهتك صاحبها .

§§§§§§§§§§

(§ بذل النصح لمن ابتليت بذلك

بذلت النصيحة لمن ابتليت بذلك ، فهاك من المدرسات من تصلها
الرسالة تلو الرسالة ولا تنكر عليهن إن لم تكن ترضى ، أو
ترضى بها .

1 () أضرب لذلك مثلاً بيوسف - عليه السلام - لما ترك ما حرم الله مع امرأة العزيز عوضه الله
بالخير والملك واجتماع الأهل .

... .. .

.....

(٧) غض البصر ممن ابتليت
بذلك

.....

.....

(٨) ترك ما يفتن من الملابس
المحرمة

..... (١)

.....

(٩) مخالفة الهوى

.....

1 () كتاب : (النساء والموضة والأزياء) بقلم : خالد الشايح .

وقلبه ولسانه وفي الحديث المحج: () الشديد بالسرعة ولكن
الذي يك (الغب)
.



دور الجهات التربوية في العلاج

في هذا الموضوع نناقش دور الجهات التربوية في علاج المراهقين الذين يعانون من مشاكل سلوكية وعقلية. نلاحظ أن العديد من هؤلاء المراهقين يعانون من مشاكل نفسية خطيرة، مما يجعلهم بحاجة إلى تدخل متخصص. هنا نذكر بعض النقاط الرئيسية:

- يجب أن تكون الجهات التربوية على دراية بالمشاكل النفسية التي يعاني منها المراهقون، وأن تكون قادرة على التعرف عليها والتدخل فيها في وقت مبكر.
- يجب أن تكون الجهات التربوية قادرة على توفير بيئة آمنة وداعمة للمراهقين، مما يساعدهم على التغلب على مشاكلهم النفسية.
- يجب أن تكون الجهات التربوية قادرة على توفير الدعم النفسي والمعنوي للمراهقين، مما يساعدهم على الشعور بالقبول والتقدير.
- يجب أن تكون الجهات التربوية قادرة على توفير الدعم الفني والمهني للمراهقين، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم.
- يجب أن تكون الجهات التربوية قادرة على توفير الدعم الاجتماعي للمراهقين، مما يساعدهم على بناء علاقات صحية مع الآخرين.
- يجب أن تكون الجهات التربوية قادرة على توفير الدعم القانوني للمراهقين، مما يساعدهم على فهم حقوقهم وواجباتهم.

من خلال هذه النقاط، نلاحظ أن دور الجهات التربوية في علاج المراهقين الذين يعانون من مشاكل سلوكية وعقلية هو دور حيوي وأساسي. يجب أن تكون الجهات التربوية قادرة على توفير الدعم المتكامل للمراهقين، مما يساعدهم على التغلب على مشاكلهم النفسية وتحقيق النجاح في حياتهم.

وأخيرًا ...

أختم هذا الموضوع بشكر الله تعالى على ما وفقني إلى كتابته ، وقد رجعت فيه إلى كتاب الله وسنة نبيه وكتب أهل العلم وخاصة في الرقائق ، كشيخ الإسلام ابن

تيمية والعلامة ابن القيم .
وكذلك استفدت كثيرًا من مقالات في مجلة الدعوة
التي طرحت هذا الموضوع للقراء وللنقاش والبحث .
فما أصبت فيه فمن الله ، وما أخطأت فمن نفسي
والشيطان .

(اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل
يقربني إلى حبك ، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوةً
لي فيما تحب .
اللهم اجعل حبك أحب إليّ من أهلي ومالي ومن الماء
البارد على الظمان) .

يا سميع الدعاء

**وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين**

الدعوة - 24 / 12 / 1412 - 49 (عبد الرحمن بن رشيد
الهسي)

